

الرسالة

فقال : أفَيْدُمْ كَرِينُ أَنْ تَخَالَفَ السَّنَّةُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ؟ .

قلت : لا وذلك : لأنَّ - [] - جلَّ - ثَنَّاؤُهُ - أقام على خَلْقِهِ الحُجَّةَ من وجْهِينَ
أصلُهُمَا في الكتاب : كتابُهُ ثم سنةٌ نبيه بفرْضِهِ في كِتَابِيهِ اتِّبَاعَهَا .
فلا يجوزُ أَنْ يَسُنَّ رسولُ [] سنَّةً لازِمَةً فَتُنْسخَ فلا يَسُنَّ ما نَسَخَهَا
وإنما يُعْرَفُ النَّاسِخُ بِالْآخِرِ مِنَ الْأَمْرِينِ [ص 222] وَأَكْثَرُ النَّاسِخِ فِي كِتَابِ []
إنما عُرِفَ بِدِلَالَةِ سُنَنِ رَسُولِ [] .

فإذا كانت السنة تدلُّ على ناسخِ القُرْآنِ وتُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْسُوخِهِ :
لم يَكُنْ أَنْ تُنْسخَ السَّنَّةُ بِقُرْآنٍ إِلَّا أَحْدَثَ رسولُ [] مَعَ القُرْآنِ سنَّةً
تُنْسخُ سنَّتَهُ الْأُولَى لِتَذْهَبَ الشُّبُهَةُ عَنْ مَنْ أَقَامَ [] عَلَيْهِ الحُجَّةَ
مِنْ خَلْقِهِ